

## أدلة وجود الله تعالى

### من أدلة وجود الله تعالى:

- إن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري، وأغلب الناس يقرون بذلك، فكل مخلوق ولد على الفطرة فإنه يقر بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم.
- قال صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه"<sup>١</sup>.
- ما نسمع ونشاهد من إجابة المضطرين، وكشف السوء عن المكروبين ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تبارك وتعالى، فإن بني آدم يشعرون بحاجتهم وفقدهم، فإذا ألم بالإنسان الضر فرع إلى خالقه واستغاث به، فرجوع الإنسان إلى ربه عند الشدائد دليل على أنه يقر بالفطرة بربه سبحانه.
- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات، يشاهدها الناس أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر، فيجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم.
- مثال ذلك أن قريشاً طلبت من نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم آية، فأشار إلى القمر فانفلق فرقتين، فرآه الناس وفي ذلك يقول الله تعالى: { أَفَتَرَبَّتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ } [القمر: ١]
- دليل عقلي: إن دلالة العقل على وجود الله تعالى ظاهرة، فإن هذه المخلوقات لا بد لها من خالق أوجدها، فلا يمكن أن تخلق نفسها؛ لأن المخلوق لا يكون خالقاً، فالشيء لا يخلق نفسه، كما أنه قبل وجوده معدوم، فكيف يكون خالقاً؟
- كما لا يمكن أن يوجدها العدم، فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

<sup>١</sup> رواه البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام رقم الحديث: (١٣٥٨)، ورواه مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، رقم الحديث: (٢٦٥٨).

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي الباهر بقوله سبحانه: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ  
الْحَالِقُونَ} [الطور: ٣٥]

ومعنى الآية أخلقوا من غير خالق خلقهم، فهذا ممتنع قطعاً، أم هم خلقوا أنفسهم، فهذا أشد  
امتناعاً، فعلم أن لها خالقاً وهو الله تعالى وحده.